

## ٢١) شرح كتاب الصلاة من مختصر الكلام على بلوغ المرام //

### المجلس الثاني عشر والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد وقفنا على باب صلاة الاستسقاء قال في مختصر الكلام على بلوغ المرام - [00:00:00](#)

فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا والمسلمين قال مصنف رحمه الله باب صلاة الاستسقاء - [00:00:13](#)

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا متخشعا مترسلا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبتكم هذه. رواه الخمسة وصححه الترمذي وابو عوانة وابن حبال. وفي رواية لابي داوود - [00:00:30](#)

قال الشارف رحمه الله في رواية وفي رواية ابي داوود ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد قال قوله متبذلا اي لابسا ثياب البذلة والمراد - [00:00:50](#)

ترك الزنا مترسلا اي يمشي بسكينة وتواضع وخشوع. والحديث دليل على مشروعية الصلاة للاستسقاء كصلاة العيد استدل بهذا الحديث على ان الخطبة قبل الصلاة. لكن قد روى احمد وابن ماجة والبيهقي وابو عوانة انه صلى الله عليه وسلم خرج للاستسقاء فصلى ركعتين - [00:01:05](#)

ثم خطب وهذا صريح في تقديم الصلاة قبل الخطبة هذا مما اختلف فيه العلماء هل الخطبة قبل الصلاة او الصلاة قبل الخطبة قد ذهب الفقهاء الى ثلاثة اقوال قول منهم بان الخطبة - [00:01:25](#)

قبل الصلاة وهي رواية عن الامام احمد والقول الثاني بان الخطبة بعد الصلاة والقول الثالث بان هذا امر واسع فعل هذا او هذا لكن رواية الامام احمد وابن ماجة والبيهقي - [00:01:44](#)

فصلى ركعتين ثم خطب هذه صريحة بان الخطبة كانت بعد الصلاة والصريح مقدم على مجرد الواو التي لا تدل الا على مطلق الذكر وفي حديث ابي داود ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين - [00:02:04](#)

هذه فيها اشارة ايضا رواية ابي داوود ان الدعاء كالخطبة والدعاء كان قبل الركعتين ولهذا التعارض بين الثمة التي عند ابي داود وبين الثم التي في رواية الامام احمد وابن ماجه - [00:02:28](#)

لذلك بعض العلماء يقول الامر فيه واسع لا سيما وقد صلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الاستسقاء اكثر من مرة صلى الاستسقاء اكثر من مرة والاستسقاء معناه طلب السنين والتالت تطلق معناه طلب السقيا. طلب المطر طلب الماء من السماء - [00:02:43](#)

وهنا في قول ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا فيه دلالة على عدم استحباب التزين بالخروج لصلاة الاستسقاء وقوله متضرعا هذا اهمية التضرع في صلاة الاستسقاء - [00:03:06](#)

نعم قال المصنف رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سقوط المطر فامر بمنبر فوضع له صلى وعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال - [00:03:25](#)

انكم شكوتم جذب دياركم وقد امركم الله ان تدعوه او اعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت - [00:03:46](#)

انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت واجعل ما انزلت علينا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل حتى رؤيا بياض ابطينه ثم حول الى الناس ظهره وقلب رداءه وهو - [00:04:06](#)

رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سبحانه فان شاء الله تعالى سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت رواه ابو داوود وقال غريب واسناده جيد قال والقصة التحويل في الصحيح من حديث عبد الله ابن زيد وفيه فتوجه الى القبلة يدعو ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة - [00:04:26](#)

ولا رداءه. قال وللدار قطني من مرسل ابي جعفر الباقر رضي الله عنه قال وحول رداءه ليتحول ليتحول القحط. قال شاركوا رحمه الله قوله فخرج حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله الى ان قال ونزل فصلى ركعتين - [00:04:52](#)

يدل على ان الخطبة قبل الصلاة. قال ابن القيم ان صح والا ففي القلب منه شيء. انتهى. قال وجمع بعضهم بينما اختلف في مختل فبذلك بان الذي بدا به هو الدعاء ويدل على ذلك قوله في حديث عبد الله بن زيد فتوجه الى القبلة يدعو وحديث ابي هريرة صريح في - [00:05:12](#)

اخر الخطبة بعد الصلاة لقوله فصلى ركعتين ثم خطب. والحديث دليل على مشروعية رفع اليدين عند الدعاء والمبالغة في ذلك وفيه مشروعية التحويل عند استقبال الامام القبلة وفيه مشروعية الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء. حديث ام المؤمنين عائشة فيها اشكال - [00:05:32](#)

الاشكال الاول لم يذكره الشارح هو اخراج المنبر لصلاة الاستسقاء الذي في النفس انه لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج له المنبر لا في صلاة الاستسقاء ولا في صلاة العيدين - [00:05:53](#)

وان اخراج المنبر انما احدث بعد ذلك. فهذا يكون مدرجا او يكون منكرا قوله فامر بمنبر والاسناد فيه مقال وان جوده ابو داوود رحمه الله فقوله امر بمنبر فوضع له بالمصلى. المنبر كان في المسجد - [00:06:11](#)

وما اخرج منبره صلوات ربي وسلامه عليه قط وايضا الامر الثاني فيه بيان وقت صلاة الاستسقاء الصحيح ان وقت صلاة الاستسقاء فخرج حين بدا حاجب الشمس فيه دلالة على وقت صلاة الاستسقاء - [00:06:37](#)

وان وقتها وقت صلاة العيد واذ كان الامر كذلك فهي كصلاة العيد وخطبة العيد بعد الصلاة وخطبة العيد بعد الصلاة. فيكون الامر كذلك ثم في هذا الحديث دلالة على ما ينبغي - [00:06:57](#)

ان يكون علي الخطيب انه يخطب ويذكر الناس بشيء بالتوبة والاستغفار ويذكر عظمة الله وجلاله وانه سبحانه يفعل ما يشاء ثم يدعو ووجهه الى الناس ثم اذا احس انه قد اشبع الناس دعاء - [00:07:20](#)

ينتهي من خطبته وهو علي منبره ويتحول الى القبلة ويدعو ويرفع يديه في هذا الدعاء ويتضرع الى الله عز وجل حتى اذا ظن انه انتهى حول رداءه ثم نزل. عرفنا الطريقة كيف - [00:07:46](#)

يعني اذا خطأ صليت في الناس اولا تصلي ثم تخطب ذكر الناس وتأمرا بالاستغفار والتوبة والصدقة والرجوع الى الله عز وجل بيان عظمة الله ثم تدعو وهم يأمنون وترفع يديك في هذا الدعاء - [00:08:05](#)

دعاء الابتهاال دعاء الابتهاال كما قال ابن عباس ان تمدهما مدا هكذا هكذا هذا دعاء الابتهاال حتى يرى بياض الابطين ودعاء الحاجة والمسألة هكذا ودعاء الاستغفار او الدعوة هكذا كما جاء عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا - [00:08:27](#)

واذا انتهت من الدعاء وحس انه اشبع الناس دعاء ينهي خطبته بالاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم هو يتحول للقبلة ويرفع يديه ويدعو والناس يدعون واقفين قايمين يدعون - [00:08:52](#)

حتى اذا ظن انه يعني يكفيه الدعاء تحول رداءه ثم نزل نعم قال الحافظ رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فقال يا رسول الله هل - [00:09:11](#)

الانوار وانقطعت السبل فادعوا الله عز وجل يغيثنا فادعوا الله عز وجل يغثنا فرفع يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا فذكر الحديث. وفيه الدعاء متفق عليه قال الشارح قال البخاري باب الاستسقاء في المسجد الجامع وذكر الحديث وترجم عليه ايضا من اكتفى

وترجم له ايضا الاستسقاء في خطبة الجمعة. قال الحافظ وفي هذا الحديث جواز مكالمة الامام في الخطبة وانها لا تنقطع بالكلام ولا بالمطر. وفيه تكرار الدعاء ثلاثة. وادخال دعاء استسقاء في خطبة الجمعة. ولا تحويل فيه ولا - 00:10:01

وفيه جواز الدعاء بالاستسقاء للحاجة وفيه علم من اعلام النبوة. نعم. الاستسقاء قد يكون اصالة ان يأمر الامام الناس بالخروج بالاستسقاء وقد يكون الاستسقاء تبعا في دعاء الجمعة نعم والمقصود من الاستسقاء هو الدعاء الجماعي الدعاء الجماعي. نعم. قال

الحافظ رحمه الله عنه ان عمر رضي الله عنه - 00:10:21

كان اذا احطوا استسقى بالعباس ابن عبدالمطلب فقال اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. رواه البخاري قال الشارع في هذه القصة دليل على مشروعية الاستسقاء بالاحياء الحاضرين من اهل الخير والصلاح وبيت

النبوة وفي بعض الروايات ان - 00:10:54

لما قال ذلك قال قم يا عباس فادعوا الله واخرج الزبير ابن واخرج الزبير نعم احسن الله اليكم. واخرج الزبير ابن بكر ان العباس قال اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولم ينكشف - 00:11:21

الا بتوبة وقد توجهت وقد توجهت بي القوم اليك لمن كان من نبيك وهذه ايدينا اليك بذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث ارحمت السماء مثل الجبال حتى اخصبت الارض. مثله. مثل الجبال حتى اخصبت الارض. هذا الحديث فيه - 00:11:39

جواز الاستسقاء بالاحياء. لان المقصود من الاستسقاء ما هو؟ انتبه. المقصود من الاستسقاء ما هو الدعاء ولا يمكن لميت ان يدعو وليس المقصود بالاستسقاء هو ذكر الجاه المقصود من الاستسقاء الدعاء - 00:12:04

وليس المقصود من استسقاء الجاه والمنزلة والا فان عمر وغير عمر يعلمون جميعا ان منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختلف حيا وميتا عند الله ولا لا - 00:12:26

فلما لا يختلف المنزل والجاه لا يختلف حيا وميتا. وعدلوا عن الاستسقاء برسول الله الى العباس علمنا ان المقصود هو الدعاء المستشفع به دعاء المستشفع بلا مجرد المنزلة فان قال قائل فلما عدل عمر؟ الى العباس - 00:12:45

قال لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالقرابة لهم منزلة عند الله ولهم منزلة عند رسول الله اذا كانوا اهل صلاح ولذلك النسب ينفع اذا كان معه صلاح - 00:13:10

ويضر اذا لم يكن معه صلاح نعم كيف هذا الحديث الصوفية نعم يستدلون به على ان المقصود الاستسقاء بالجاه طيب لو كان المقصود الاستسقاء بالجاه فلماذا عدلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقولون عدلوا عنه ليبين منزلة العباس - 00:13:27

طيب لماذا قال له قم يا عباس فادعوا الله كان يكفي ان يقول اللهم انا كنا نستشفع بنبيك وانا نستشفع الان بعم نبيك يكفي. لماذا يقول قم يا عباس فادعوا الله لنا - 00:13:51

فدل ان المقصود هو الدعاء. نعم. قال الحافظ رحمه الله يا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في قاعدة جلييلة في التوسل بوسيلة له كلام عظيم وجميل على هذا الحديث - 00:14:04

نعم كذلك الشيخ محمد نسيب الرفاعي في التوصل الى حقيقة التوسل نعم قال الحافظ رحمه الله عنه رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسرت - 00:14:18

ثوبه حتى اصابهم من المطر وقال انه حديث عهد بربه. رواه مسلم. قال الشارع قوله حديث عهد بربه قال في سبل السلام اي ايجاد ربه اياه يعني ان المطر رحمة. وهي قريبة العهد بخلق الله لها فيتبرك بها وهديل على استحباب ذلك - 00:14:36

انتهى حشر ثوبه لا يعني انحسار الثوب هو الرأس كما يفهمه البعض وانما حشر ثوبه حتى اصابه من المطر البدن. يمكن يرفع كتفه ها او يرفع اه ازاره ليصيب شئ من بدنه المطر - 00:14:56

نعم قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس اذا كان الانسان مثلا به مرض في رأسه او بدنه ان يعني يغتسل بالمطر فانه ماء مبارك الله سماها ايش؟ مبارك وانزلنا من السماء ماء مباركة. وقال الله - 00:15:19

ايوب هذا مغتسل بارد وشراب فالله اذا امره ان يغتسل هو بالعين البارد والشراب فالمطر بارد وهو شراب وسماه الله مباركا

فالاغتسال به طلبا للعلاج امر لا بأس به شرعا وهو من المباحات - [00:15:39](#)

نعم قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا اخرجاه. قال الشارح

الحديث دليل وعلى استحباب الدعاء عند نزول المطر - [00:15:59](#)

هناك دعاء قبل نزول المطر ودعاء عند نزول المطر ودعاء اثناء نزول المطر اذا اشتد ودعاء اذا خيف من المطر نعم قال الحافظ رحمه

الله عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء اللهم جللنا سحابا كثيفا قصيفا ذلوفا ضحوكا -

[00:16:14](#)

كان تمطرنا منه رذاذا قط قطا سجلا يا ذا الجلال والاکرام رواه ابو عوانة في صحيحه. يا الله! الدعاء عجيب! سبحان الله! فيه بلاغة

جللنا سحابا كثيفا قصيفا ذلوفا ضحوكا - [00:16:40](#)

ها تمطرنا منه ما قال له كثيفا قال رذاذا ان الرذاذ احسن انواع المطر قط قطا سجلا تدرون المطر النازل من السماء كم اسم له اكثر

من ثمانين اسم ومعاوية عرفت ليش الله انزل القرآن باللغة العرب - [00:17:03](#)

عندكم ثمانين اسم للمطر كله ايش اسمه؟ كله ما في شي ثاني بينما العرب عندهم اسماء عجيبة جدا للمطر. كل نوع من المطر له اسم

مستقل. نعم قال الشارح رحمه الله قال ابو زيد القط قط اصغر المطر ثم الرداء وهو فوق الققط ثم الطش وهو فوق الرذاذ قوله يا ذا

الجلال والاکرام - [00:17:28](#)

هذان الوصفان من عظام صفاته تعالى اي بل استغناء المطلق والفضل الشامل. قال صلى الله عليه وسلم الظوا اذا بيا ذا الجلال

والاکرام وروي انه مر برجل وهو يصلي ويقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجيب لك. الله اكبر. يا ذا الجلال والاکرام. ومعناه -

[00:17:57](#)

يا ذا الجلال معناه يا صاحب الجلال والاکرام والجلال قيل اسم من اسماء الله عز وجل وقيل وصف والصواب انه وصف لان لانه

مسبق بذو وما كان مسبوقا بذو ما بعده صفة كما قال الله عز وجل - [00:18:17](#)

في القرآن الكريم ذو الجلال والاکرام قال ذو الملك والجلال الجلال معناه البهاء والعظمة والاکرام المنزه عن كل عيب ونقص فجمع

النبي صلى الله عليه وسلم لربه في هذا الدعاء بين وصفين عظيمين احدهما دليل على الكمال في ذاته - [00:18:38](#)

والثاني دليل على نقص على نفي كل نقص عنه سبحانه وتعالى نعم شيخنا متى يدعى به جمال ومتى بالسواس الافضل ان الانسان

يجمع بينهم. وهذا الذي جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

مثل هذا يا ذا الجلال والاکرام مثل يا حي يا قيوم الجمع بين صفات الجمال وصفات الجلال كله امر وارد وحسن. ولكن ذكر بعض

العلماء ان صفات الجمال يدعى بها عند - [00:19:26](#)

الحاجة وصفات الجلال يدعى بها عند كشف الكرب. نعم قال الحافظ رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال خرج سليمان عليه السلام يستسقي فرأى نملة مستلقية على ظهره - [00:19:46](#)

قيها رافعة قوائمها الى السماء تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقيك فقال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم رواه

احمد وصححه الحاكم. قال الشارف رحمه الله الحديث دليل على ان من خرج للاستسقاء فسقي قبل ذلك شكر الله تعالى ورجع -

[00:20:04](#)

وفي انه وانه وفي انه يحسن اخراج البهائم في الاستسقاء وان لها ادراكا يتعلق بمعرفة الله تعالى ورزقه. بل بل البهائم تطلب تطلب

السقيا من السماء والحديث فيه دلالة على شيء اخر وهو ان الاستسقاء سنة في الانبياء السابقين. الاستسقاء - [00:20:24](#)

تن في الانبياء السابقين حتى قال بعض العلماء حينما يخرجون للاستسقاء ينبغي التفريق بين صغار البهائم وامات صغار البهائم

وايش واماتها شو الفرق بين امهات وامهات هذه احسنت امهات للعقلاء امهات لغير العقلاء - [00:20:49](#)

فينبغي التفريق بين البهائم الصغار واماتها لماذا؟ حتى تجأ الى الله بالدعاء نعم وادي نملة استسقت سبحان الله لذلك جاء في بعض

الاحاديث ان الناس اذا منعوا زكاة اموالهم منعوا القطر من السماء ولولا البهائم - [00:21:20](#)

ما مطروا. دل على ان الله جل وعلا ينزل رزقه لاجل بعض عبادہ. نعم قال الحافظ رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء. اخرجه مسلم قال الشارح قال - [00:21:45](#)

قال العلماء السنة في كل دعاء لرفع بلاء ان يرفع يديه جاعل ظهر كفيه الى السماء. واذا دعا بحصول شيء او تحصيله ان يجعل بطنك فيه الى السماء انتهى. هذا الذي ذكره الحافظ عن العلماء هو وارد عن ابن عباس - [00:22:05](#)

وهو والد عملا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عند دعاء رفع البلاء يكون ابتهاال يكون الابتهاال هذا ظهر الكفين شف ظهر الكفين وين؟ الى السماء هكذا يدعو وينزل رأسه - [00:22:21](#)

واما عند حصول شيء او تحصيله يدعو هكذا ببطون ايش؟ الكاف. يجعل اليدين مناسب الكتفين ها وهو نازل ولا صاعد لا انما هكذا يدعو نعم. قال وقيل صار كفهما نحو السماء لشدة الرفع لا قصدا منه. هذا هو الصحيح. نعم. وهو الوارد - [00:22:37](#)

في عن ابن عباس نعم. قال وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه بالاستسقاء حتى يرى بياض ابطينه. وروي عنه انه رفع يديه - [00:23:03](#)

وجعل ظهرهما الى جهة القبلة وهو مستقبلها وجعل بطونهما مما يلي وجهه. قال بعض السلف الرفع على هذا الوجه مشروع روي عنه عكس ذلك. قال بعضهم الرفع على هذا الوجه استجارة بالله واستعاذة به. ومنها قلبك فيه وجعل ظهورهما - [00:23:15](#)

الى السماء وبطونهما الى ما يلي الارض. قال الحميدي هذا هو الابتهاال انتهى ملخص والله اعلم. قلته مروى عن ابن عباس قال الابتهاال ان ترفع يديك رفعا تمدهما مدا وتجعل ظهور الكافي الى السماء هكذا - [00:23:36](#)

نعم والدعاء هكذا والاستغفار والشهادة هكذا نعم لا لا لا ليس خاص بالايمان. نعم ما في دليل على التخصيص كما ان الدعاء ليس خاص بالامام كما ان الصلاة ليس خاص بالايمان - [00:23:56](#)

كما ان التضرع والخشوع والتبذل ليس خاص بالايمان كيف ذكر ابن رجب في الصف الاخرى الاخيرة يقول ومنها قلب كفيه وجاء لظهورهما الى السماء وبطونهما مما يلي الارض يعني هكذا - [00:24:16](#)

لا اعلم لهذا دليلا نعم قال قال الحافظ رحمه الله باب اللباس. قال وعن ابي عامر الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي اقوام - [00:24:40](#)

تحلون الحر والحريروا داود واصله في البخاري. قال الشارح الحديث الدليل على تحريم لباس الحرير. قوله يستحلون الحر اي الفرج وظيفه بعضهم بالخاء والزاي المشددا وهو ظرب من ثياب الابر الابر ابريس ابريس ابليس - [00:24:55](#)

بالاسم كلمة فارسية هي معناها الحليب ابريش الفارسيين يقولون ابليس عرفت للحريرو نوع من انواع الحرير ابريس نعم. قال وهو يستحلون الحر اي الفرج وضبط بعضهم بالخاء والزاي المشددة يستحلون الخزها - [00:25:16](#)

ما هو الخز؟ الخزو الابريسي نوع من انواع الحرير. نعم. قال وهو الخالص من حرير. وقد يطلق الخز على ثياب تنسج من الحرير والصوف وليس مراد هنا لانه حلال. ما نسج من الحرير والصوف مخلط فهو حلال - [00:25:37](#)

لان الحرير شيء قليل نادر والحرير المحرم هو ما كان اكثر الثوب او ما كان خيطا او خيطين في الثوب فهذا لا يظر ثم الحديث الذي رواه البخاري ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى والحرير. ما دام الحرير مذكور فالحرش اخر - [00:25:54](#)

الحرء اصلها يستحلون الحر اصلها يستحلون الفرج اسم الفرج وهذا سواء يعني اسم صحيح الان سبحان الله شوف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يستحلون الفروج ولا قال يستحلون الزنا وانما قال يستحلون الحر وهنا في مناسبة بين الحال وبين المال -

[00:26:15](#)

الحال قال يستحلون الحر والمال يقولون حرية ولا لا؟ هي نفس مادة الكلمة حرية كل واحد حر كيف؟ فباسم الحرية استحلوا الفروج نعم شيخ المقصود بالاستحلال العملي ام اعتقادي اما الاستحلال الاعتقادي - [00:26:43](#)

فهذا كفر اكبر مخرج من الملة وهذا هو المقصود من الحديث لانه قال ليكونن من امتي اقوام وليس المقصود به العمل لان العمل لا

يقال له استحلاب العمل لا يقال له استحلال. الاستحلال لا يكون الا الاعتقاد - 00:27:04

نعم يعني الزاني الذي يزني وهو يعلم انه يرتكب الحرام هذا ما يقال له مستحيل نعم قال الحافظ رحمه الله وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:23

ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان يجلس عليه رواه البخاري قال وعن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع. متفق عليه واللفظ المسلم -

00:27:41

قال الشاب الديباج ما غرظ من ثياب الحريق وعطفه عليه وعطفه عليه من عطف الخاص على العام والحديث دليل على تحريم لبس الحرير والجلوس عليه وعلى تحريم الاكل والشرب في انية الذهب - 00:27:59

والفضة والعلة في تحريم الحرير الخيلاء. وقيل كونه لباس رفاهية وزينة وكونه لباس رفاهية وزينة وزينة وزينة وتليق زينة وزينة على رفاهية الله عليك. وزينة تليق بالنساء دون شهامة الرجال - 00:28:13

كما قال الله عز وجل او من ينشأ في الحلية يعني هذه من صفات النساء الرجل ينبغي ان ينشأ نشأة تدل على شهامة وشكيمة وقوة نعم قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن ابن عوف والزيبري في قميص الحريري في سفر من حكة كانت - 00:28:36

متفق عليه قال الشارح الحديث دليل على جواز لبس الحريري للضرورة يعني في فرق بينما ما كان محرم الاصل وبينما حرم بوصفه الحرير ليس محرما مطلقا بدليل انه يجوز بيعه للنساء - 00:29:02

ولبسه للنساء والتجارة فيه المنهي عنه ان يلبسه الرجل فحينئذ جاز عند الحاجة جاز عند الحاجة والضرورة والحكمة والحساسية حاجة ضرورة لكن الشيء المحرم من اصله الذي لا يجوز مطلقا - 00:29:24

هل هذا يجوز للحاجة؟ الجواب لا يجوز الا للضرورة قصوى مثل الربيبة مثلا الخمر مثلا الميتة مثلا هذه اشياء ما تجوز الا للضرورة التي فيها تلف للنفس او حفاظ على النفس نعم - 00:29:49

قال الحافظ رحمه الله عن علي رضي الله عنه قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهي فشققتها بين نساء اي متفق عليه وهذا لفظ مسلم. قال الشارح - 00:30:10

الحلة ايجار ورداء من جنس واحد. قيل هي برود مضلعة بالقز. وقيل حرير خالص وهو الاقرب والحديث دليل على تحريم الحريري على الرجال وجوازه للنساء. برود مضلعة بالقز اي بحرير القز. ان الحرير يستخرج من دودة القز - 00:30:24

نعم طيب قلنا السؤال الان ما حكم الحرير الصناعي تعرفون الحرير الصناعي؟ وش مادته قطن وليس بحرير. الحرير الصناعي هو عبارة عن قطن معالج كيميائيا تحس بنعومته كأنه ليس بحرير - 00:30:44

فتدخل الانسان فيه وجعله للقطن مشبها بالحرير لا يعني انه صار حكمه حكما وهذا مثاله ايش؟ لو جاء انسان واهدى اليك ساعة وهذه الساعة ها لونه لون نحاس فكون لونه كلون الذهب لا يعني انه حرام - 00:31:07

نعم مثل الشيخ الافضل هل يلبس مع لونه وشكله اذا كان يشكل فدع ما يريبك الى ما لا يريبك. نعم. احسن الله اليك قالوا عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها. رواه احمد

والنسائي - 00:31:27

الترمذي وصححه. قال الشارح الحديث دليل على جواز لبس الذهب والحرير للنساء دون الرجال. وهنا الحكم انتبه الحكم متعلق بالوصف النساء دخل فيه الاناث الصغيرات الفتيات والرجال ودخل فيه الذكور الصغار الذين لم يبلغوا الحلم لا يجوز ان - 00:31:52

لبس ابناءك الرجال الحرير ها لا يجوز ان تلبس ابناءك الذكور الحرير. ولو لم يبلغوا ويجوز ان تلبس النساء الحرير بلغوا ولا ما بلغوا؟ نعم قال الحافظ رحمه الله عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب اذا انعم العبد نعمة ان

ان يرى - 00:32:16

اثر نعمته عليه رواه البيهقي قال الشارح رحمه الله الحديث دليل على استحباب اظهار نعمة الله تعالى في الملابس وغيره. فان ذلك من الشكر الذي الله الحديث ظبط بظبطين ان الله يحب - [00:32:42](#)

اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثره نعمته عليه يعني يراه الناس وروي او ظبط على ظبط اخر وهو اذا انعم على عبده نعمة ان يرى هو ان يرى هو يعني الله عز وجل - [00:32:59](#)

ان يرى اثر نعمته عليه يعني اذا الله انعم عليك فلا ينبغي ان تخفي هذه النعم ولا تلبس الا لباس الفقراء نعم قال الحافظ لا هذا مو مو يرى اثرها هذا يرى اثر البطر عليه - [00:33:17](#)

لهذا ما يجوز هذا استدلال غلط هذا استدلال مثل اللي يستدل بفوائد الموصلين يقول ما بصلي الله عز وجل قال كلوا واشربوا ولا وينه من هذي وينه من هذه الاية - [00:33:44](#)

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا يعني انت تقدر تترك اه تلبس ساعة مثلا بعشرين دينار بخمسين دينار. شي معقول ليش تلبس ساعة بخمس تالاف؟ - [00:33:59](#)

بطل هذا بطل يسأل عنه العبد تستطيع ان تلبس حذاء بدينارين بثلاثة عشرة بعشرين خمسين قول منة تلبس حذاء بالف تستطيع ان تأخذ محفظة محفظة لا صعب بالكسر. حنا عرفنا محفظة - [00:34:19](#)

هي محفظة لان اسم الة المحفظة تقدر تشتريها بدينارين عشرين ثلاثين حذك محفظة بالفين دينار اذا هذا مو بطل وش البطل اجل ايش البطل؟ نبي نفهم شنو البطل البطر ها يشترون المعزة بثمانية الاف دينار - [00:34:42](#)

هذا مو بطل يشترون ناقة بمليون دينار ها مليون درهم مليون ريال هذا مو بطر سبحان الله كم كم لله علينا من حل جل في علاه حلیم سبحانه والله لو انسان ينظر الى افعال الناس يتعجب كيف يسقيهم الجبار جل جلاله - [00:35:05](#)

وينظر الى تقصير نفسه يتعجب كيف يبقيه الله نسأل الله ان يتجاوز عنا وعنكم نعم. قال الحافظ رحمه الله عن علي رضي الله عنه ان كان حديث علي قال نعم - [00:35:30](#)

لا احد الحديث اللي بعده. اه نعم. نعم. قال عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصر. رواه مسلم قال الشارح القسي نسبة الى بلد يقال لها - [00:35:44](#)

قس وهي ثياب مضلعة فيها حرير امثال يترج والنهي للتحريم اذا كان اكثرها الحريم والا فهو للتنزيل والكرهه والمعصر هو هو المصبوغ بالمعصر. العصفر نوع من النبت العصفر نوع من النبت - [00:36:00](#)

له لون الى الصفار شديد ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه لا نعلم ما سبب النهي قال بعض الفقهاء لانه يضر والعلم عند الله عز وجل لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:21](#)

نهى عن لبس القسي والمعصر والمزعر نعم ثوب المغسول بالزعفران ايضا منهي عنه. نعم ايقاد النهي الصواب اذا كان موضع اكثر من ثلاثة اصابع في الثقب نعم قال الحافظ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأى علي النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال امك - [00:36:38](#)

امرتك بهذا رواه مسلم. قال الشارح الحديث دليل على كراهة المعصر. وتام الحديث قلت اغسلهما يا رسول الله. قال بل احرقهما لا اله الا الله. نعم. وفي رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها. وفي قوله امك امرتك - [00:37:11](#)

لهذا اعلام بانه من لباس النساء وزينتتهن واخلاقهن. قال القاضي عياض امره صلى الله عليه وسلم باحراقها من باب التغليظ او العقوبة يعني ليس هذا امرا عاما وانما هذا عقوبة له - [00:37:31](#)

مثله لا يليق بهذا وقول امك امرتك بهذا انكار انكار نعم فيه دلالة انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق تذكروا بعضهم ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج بثوب احمر حول ذلك. نعم. فما توجيهه - [00:37:47](#)

ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الثوب الاحمر عن لبس الاحمر وثبت انه كان يلبس ثوبا احمر. قال الحافظ ابن حجر والجمع بينهما ان النهي عن الثوب الاحمر الخالص - [00:38:10](#)

وان اه كونه كان لابسا ثوبا احمر المقصود به فيه احمرار. مثل شماغ سليمان. وانا كنت الى عم الف واربع مئة واثنين وعشرين لا البس الغترة البيضاء ابدأ. كنت البس الشماغ الاحمر - [00:38:26](#)

راني شيخنا الشيخ محمد جميل زينو على الشماغ مرة فنهاني فظننته يعني ينهاني من باب ايش التنزيه فمراني مرة ثانية فنهاني اشد من الاولى فرآني في الثالثة فاغلظ علي فقلت لعل في الامر شيء انا لا اعلمه. فرجعت الى كلام العلماء فوجدت ان يعني الكلام فيه كثير فتركه - [00:38:45](#)

مو اولي. فمن ذلك الحين الى الان ما لبست الاحمر كذلك الحديد اتيت شيخنا الشيخ عبيد الله في عام الف واربع مئة وستة عشر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده ساعة من حديد - [00:39:16](#)

فقال رحمه الله الله يكفيننا شرك جاي عندي ولبس حديد ها؟ قلت له يا شيخ ما فيها شي يعني. قال كيف ما فيها شي؟ قلت له حديث فيها ضعيف وكذا - [00:39:35](#)

شدد عليه فعاهدت نفسي اني لا البس الحطب ايه نعم كان نحن ما نقول انه حرام ما كان فيه احمر مثل الشماغ لا ينقل الحرام ولا نقول ان ساعة من الحديث حرام - [00:39:50](#)

لكن قد انسان اتخذ لنفسه شيء يراه من باب اولي فقط لا يقول هذا قبل النهي رحمه الله وقال لي قصة قال وقد انكرته يقول رحمه الله. كان الشيخ بن باز متوفي. يقول وقد انكرت على الشيخ الفوزان - [00:40:11](#)

فما سمع كلامي يقول ايه نعم قال الحافظ رحمه الله عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها اخرجت تبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكفوفة الجيب والكميني والفردين بالدجاج. رواه ابو داوود واصله في مسلم وزاد. كانت عند عائشته حتى قبضت - [00:40:39](#)

فقبضتها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها. وزاد البخاري في الادب المفرد وكان يلبسها وهاي الوفد والجمعة. قال الشارح الحديث دليل على جواز مثل ذلك من الحرير في الثوب - [00:40:59](#)

اذا كان الحرير قدر اصبعين او ثلاث او اربع والله اعلم. الجبة مثل البشت في عرفنا الجبة مثل البشر وله كم ها وله فرجتان فرجة يعني فتحة هذي وهذي مم يعني طرفان - [00:41:17](#)

تغلق وتسكر وفيه الديباج معناها ان الكف الذي في اطراف الكم شف مني الجهة هذي فيها شي من الحرير وكذلك الجيب الذي يدخل فيه الراس طرف اللي هو ايضا فيه شيء من الحرير - [00:41:38](#)

والفرجان ايضا فيه شيء من الحرير لكنه بالنسبة الى الثوب لا يتجاوز قدر اربعة اصابع فما في بأس ان شاء الله تمام شيخ بخصوص الاستشفاء الاستشفاء يجوز بكل ما لامس جسد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:42:03](#)

بشرط ان نتيقن ذلك وان يثبت ذلك عندنا بالسلف اما ما يدعي الناس اليوم يقولون جبة النبي صلى الله عليه وسلم في قندهار وشعره في اسطنبول هذه دعاوى يحتاج الى اسانيد ثابتة. نعم نقف - [00:42:30](#)

طيب نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تبارك الله تفضل ما يجوز للرجل مطلقا ان يستخدم الحرير لا في اللباس ولا في الجلسة - [00:42:48](#)

ها ولا في المفروش ولا غيره البحرية كيف عدة البناء لا تلبس لا لا هذا ما يضر هذا ما هو موت اللبس والممنوع. سواء كان لبس البدن او على الارض او على المفروش - [00:43:12](#)

اه ذكر الفقهاء ولا ذكر الفقهاء رحمهم الله جواز استخدام خيوط الحرير بالخيط في الخياطة الحياكة كذلك في السرج ونحو ذلك كما جوزوا استخدام قيود شعر الخنزير للحذاء فاذا كان في ضرورة - [00:43:40](#)

اما اليوم ما في ضرورة لان في اشياء تغني عنها قوة وصلابة نعم هل ينبغي على المسلم ان يخاف من موتة السوء مطلقا يخاف من موتة السوء لذلك يتعوذ بالله من مية السوء - [00:44:06](#)

نعم نعم نعم بالنسبة للرجل لا يجوز له ان يستخدم الذهب في اي شيء لا في قلمه ولا في سعته ولا في جيبيه ولا في مركبه ولا في ملبسه الشيء الوحيد الذي جوزه بعض الفقهاء - [00:44:35](#)

هو استخدامه في سلاح الحرب قالوا ادخالا للرب على الكفار. يعني مثلا لو كان عندك بندق وفيه شيء من الذهب قالوا ما يضر او  
السيف فيه شيء من الذهب؟ قالوا ما يذهب - [00:45:01](#)

اما سيف الزينة لا ما يجوز الباب ما يجوز مع ان الباب يستخدم من قبل الرجل والمرأة لكن قالوا ما يجوز نعم سبحانك اللهم وبحمدك  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:14](#)

ها كل النبي صلى الله عليه وسلم لكل انواع يدخل في هذا نعم هذا تصوير لصورة معينة من صور المحرم ولا يعني نفي ما عدا نعم  
اهي الطهارة وصلى الله وسلم - [00:45:32](#)

ارجع فان كانت نعم فهنا النبي صلى الله عليه وسلم مثل الظفر احنا قلنا ان ان اذا بقي من موضع الوضوء بقدر الدرهم يعفى عنه  
هذا في النجاس كيف قست النجاسة عن الوضوء؟ ها - [00:46:09](#)

على كل حال المبادرات مم لا اذا كان هذا غلط هذا اذا كان هذا الذي قلته فهذا غلط ونرجع ونستغفر الله ونتوب اليه وارجو ان  
تبلغوا من وراك ان الوضوء لا يعفى عنه شيء - [00:46:52](#)

الا ما تعذر ما يقال في موضع الدرهم النجاسة هي التي قال فيها بعض الفقهاء انها اذا لم تبلغ قدر الدرهم فيعفى - [00:47:15](#)